

علم الحشرات عند العرب المسلمين من خلال كتاب الفهرست لأبن النديم

أ.م.د. طه جميل أحمد جاسم النعيمي

كلية الآداب/ جامعة بغداد / قسم التاريخ

tahajameel@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص

علم الحشرات احد العلوم التي ألفت فيها العلماء العرب المسلمين العديد من الكتب وفي هذا البحث نحاول تسليط الضوء على ذلكم العلم من خلال ما جاء في كتاب الفهرست للنديم عنه إذ ذكر النديم في كتابه عددا من الكتب لمجموعة من العلماء الذين ألقوا في هذا المجال. ولقد كان من الملفت للنظر عند دراسة الموضوع أن معظم الذين كتبوا في علم الحشرات هم من علماء اللغة وهذا ما يدفعنا للتساؤل هل أن هؤلاء العلماء درسوا الحشرات دراسة علمية تجريبية؟ ام أنها كانت مجرد دراسات قائمة على الرؤيا البصرية المجردة ووصف لما يشاهدوه من شكل وسلوك الحشرات التي كتب عنها أولئك العلماء.

ولقد تضمن البحث عرضا للدراسات السابقة وتعريفاً لعلم الحشرات من ناحية اللغة والإصطلاح ثم تناول العلماء الذين ورد ذكرهم وكتبهم في كتاب الفهرست وخاتمه عرضت أبرز النتائج التي توصل اليها البحث. الكلمات المفتاحية: (الحشرات، الفهرست، النديم، ابن السكيت، الجراد).

Entomology and Muslim arabs guided through Kitāb al-Fihrist by Ibn al-Nadim

Dr. Taha Jameel Ahmed

University of Baghdad Faculty of Literature Department of History

tahajameel@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

Entomology is a science with an abundance of transcribed literature by Muslim Arab scholars. In this research, we will emphasize this area of study aided by the themes discussed in Kitāb al-Fihrist by Ibn al-Nadim, who in his book mentioned a variety of books by a diverse range of scientists who wrote on the subject.

It was intriguing to notice a plethora of language experts when we made the process of perusing this specific topic, this distinct feature made us wonder whether these experts explored entomology experimentally. These studies were based on visualized observations that relied on scrutinized descriptions of what they saw regarding the shape, behavior, and lifestyle of the insects they wrote about in their publications.

This research included an exhibition of previous studies and an introduction to Entomology discussing it through the aspects of language and nomenclature then it will survey the scientists and experts who were mentioned in Kitāb al-Fihrist, the research will be concluded by the results and the interpretations found in this research.

Keywords:(Insects, Kitāb al-Fihrist, Al-NADIM, locust, Yaqub Ibn as-Sikkit).

المقدمة

يُعدُّ كتاب الفهرست للنديم ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق الوراق (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)^(١) أحد أكثر كتب التراث العربي الإسلامي أهميةً كونه قدم لنا فهرسةً (ببلوغرافيا) مهمة لمؤلفات العرب المسلمين في علومٍ شتى حتى وقت تأليفه للكتاب أي حتى الثلث الأخير من القرن الرابع الهجري.

لقد كان لمهنة النديم وعمله في الوراثة (نسخ الكتب) الأثر الكبير في مساعدته على تأليف هذا الكتاب، الذي تم تحقيقه ونشره مرات عديدة من بينها طبعة رضا_ تجدد الصادرة في طهران سنة ١٩٧١م والتي استند عليها هذا البحث - لتوفرها لدي - الذي نحاول فيه تسليط الضوء على أحد العلوم المهمة والتي تصدى لها العلماء العرب المسلمين وهو علم الحشرات إذ نجد في كتاب الفهرست عدداً من المؤلفات ألفها مجموعة من العلماء في هذا المجال، والملفت للنظر أن معظم الذين كتبوا في هذا العلم هم من علماء اللغة وهذا ما يدفعنا للتساؤل هل أن هؤلاء العلماء درسوا الحشرات دراسة علمية تجريبية؟ أم أنها كانت مجرد دراسات قائمة على الرؤيا البصرية المجردة

ووصف لما يشاهده من شكل وسلوك الحشرات التي كتب عنها أولئك العلماء؟ وهذا ما سنحاول التعرف عليه في بحثنا هذا.

الدراسات السابقة:

هناك العشرات من الدراسات والبحوث التي تتناول علم الحشرات الحديث Entomology أما ما يخص علم الحشرات في التراث العربي الإسلامي فإننا لا نكاد نجد بحثاً في هذا المجال عدا البحوث والدراسات التي تدرس الحشرات من الجوانب الفقهية والشرعية وكذلك من ناحية وجودها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومن هذه البحوث والدراسات:

- البروتين الحشري دراسة فقهية تأصيلية للباحثة منيرة بنت محمود المطلق، بحث منشور في مجلة الدراسات العربية كلية العلوم، جامعة المنيا سنة ٢٠٢٣.
 - تاريخ علم الحشرات في الحضارة العربية الإسلامية للأستاذ الدكتور محمد حسن الحمود مقالة منشورة على موقع آفاق علمية وتربوية في سنة ٢٠٢١
 - الحشرات في ضوء القرآن والسنة والعلم الحديث لعبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي ، كتاب منشور.
 - الحشرات في القرآن الكريم كتاب منشور لرعد طاهر العمري.
 - أحكام الحشرات في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير قدمها كمال بن صادق ياسين الى جامعة الإمام محمد بن سعود ونشرتها مكتبة الرشد في الرياض.
 - الدعوة إلى الله من خلال علم الحشرات في القرآن الكريم، اطروحة دكتوراه لناصر احمد حمد الكناني مقدمة إلى جامعة ام درمان الإسلامية.
- أما عن الدراسات التي تناولت النديم وكتابه فلدينا العديد منها فضلا عن مقدمات المحققين الذين حققوا الكتاب كُتبت رسائل جامعية وبحوث نشرت في دوريات محكمة نذكر منها:
- البهادلي، رحيم حلو محمد.

- ١- منهج ابن النديم في كتابه الفهرست، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٠م.
- ٢ - منهج ابن النديم في تصنيف العلوم ، بحث منشور في مجلة أبحاث ميسان، ٢٠١٠م.
- الببلوغرافيا في كتاب الفهرست لأبن النديم، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ع ٢٤، ٢٠١٤م.
- بهجت، مصطفى مجاهد، منهج ابن النديم البغدادي في تصنيف الشعراء والمحدثين، مجلة التراث العربي، مج ١، ع ١١، ٢٠١٠م.
- عمرو، راجي، التأليف (الفهرسي) عند العرب النديم انموذجا دراسة وصفية تحليلية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، جامعة وهران ١، مج ١٨، ع ١، آذار ٢٠٢٢م.
- عميروش، نعيمة، علم الفهرسة عند المسلمين دراسة في كتاب الفهرست لأبن النديم، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر ٢، مج ٩، ع ١، كانون الأول ٢٠٠٨م.
- محمد، مها احمد إبراهيم، الفهرست لأبن النديم قراءة نقدية بين طبعاته المتعددة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٦، ع ٣، يوليو ٢٠٠٦م.
- **محمد بن إسحاق النديم وكتابه الفهرست.**

هو ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن إسحاق النديم عاش في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي وهو القرن الذي ازدهرت فيه العلوم ونشطت الحركة الأدبية والفكرية، ولد النديم في مطلع القرن الرابع الهجري ويقال أنه من نسل إسحاق بن ابراهيم المغني الموصلية الشهير بالنديم ومن هنا جاءت تسميته بأبن النديم ، عمل النديم بالوراقة (نسخ الكتب) وهي مهنة ورثها عن أبيه وتتلذذ على أبي إسحاق السيرافي وعلى أبي الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧م) صاحب كتاب الاغاني المشهور، وكذلك اخذ عن اسماعيل بن محمد الصفار (ت ٣٤١هـ/٩٥٢م).

كان النديم إماميا معتزليا اتاحت له صنعته الاطلاع الواسع على التراث الفكري المؤلف والمترجم منذ بدء حركة التأليف والترجمة حتى عهده وهذا ما أهله لتأليف كتاب الفهرست الذي انجزه في أواخر حياته إذ توفي في سنة (٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)^(٢).

أما عن مؤلفات النديم فقد ألف كتابا غير كتاب الفهرست عنوانه التشبيهات كما جاء في ترجمته لدى ياقوت وابن حجر ويبدو أن هذا الكتاب قد ضاع أو لم يصل إلينا وفيما يخص الفهرست فقد انجزه النديم في سنة (٣٧٧ هـ) كما ذكر هو بنفسه في مقدمة الكتاب والعنوان الكامل للكتاب (الفهرست في اخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين واسماء كتبهم) كما جاء في طبعة رضا _ تجدد، ويرد في موضع آخر من الطبعة ذاتها (الجزء الخامس من كتاب الفهرست في اخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين واسماء ما صنفوه من الكتب في سائر العلوم).

ومن خلال قراءة بسيطة لمقدمته نستطيع أن نتعرف على منهج النديم في تأليف كتابه فهو يقول في تلك المقدمة: "هذا فهرست كتب جميع الأمم، من العرب والعجم، الموجود منها بلغة العرب وقلما في أصناف العلوم وأخبار مصنفها، وطبقات مؤلفها، وانسابهم، وتاريخ مواليدهم، ومبلغ أعمارهم، وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم، ومناقبهم، ومثالبهم، منذ ابتداء كل علم اخترع الى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة"^(٣).

من خلال هذه المقدمة يتضح لنا المنهج الذي اختطه النديم لنفسه ويتضح مجال الكتاب ومحتواه، ولقد قسم النديم كتابه كما شرح في المقدمة على عشر مقالات، وقسم كل مقالة الى جملة من الفنون فالمقالة الأولى قسمها على ثلاثة فنون، والثانية والثالثة كذلك، أما الرابعة فنان والخامسة خمسة والسادسة ثمانية والسابعة ثلاثة والثامن ثلاثة أيضا والتاسع فنان، أما الاخيرة فقال انها تحتوي اخبار الكيمائية والصنوعيين من الفلاسفة القدماء والمحدثين.

والفهرست من فهرس بالكسر الكتاب الذي تجمع فيه الكتب^(٤)، وهي كلمة فارسية الأصل عربت واستعملت على نطاق واسع لتعني قائمة او ثبت^(٥).

والنديم ليس اول من استعمل الكلمة وأطلقها عنوناً لكتاب فهناك محاولات سبقته في هذا المجال لكنها ليست بشمول وسعة كتاب النديم وإنما كانت قوائم بعناوين الكتب سواء تلك التي تناولت موضوعات محددة او مؤلفات شخص بعينه^(١).

ولا شك أن النديم قد أفاد من تلك المحاولات لكن كتابه جاء متكاملأً وسابقاً وظل متفرداً لفترة طويلة في هذا المجال الى أن جاء حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م) وألف كتابه الشهير (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون)، وكان أول من نشر الكتاب غوستاف فلوجل سنة ١٨٧١-١٨٧٢م، ثم توالى طبعات الكتاب وقام عددٌ من الأساتذة الافاضل بتحقيقه وتقديمه للقراء.

تأتي أهمية كتاب الفهرست من أنه قدم لنا معلومات ربما لولاه لظلت مخفية عنا غائبة علينا فقد جمع النديم في كتابه مادةً مثيرةً للأعجاب ذات قيمة علمية كبيرة فهو نقل لنا النتائج العلمي والفكري للعرب المسلمين وكذلك نقل لنا النتائج المترجم عن اللغات الأخرى طيلة القرون الهجرية الأربعة الأولى، كما نقل لنا معلومات مهمة عن الديانات والمذاهب التي كانت موجودة في ذلك العصر والعصور التي سبقته.

- الحشرات لغة واصطلاحاً.

الحشرات مفرداً حشرة وهي صغار دواب الارض وهوامها كما جاء في لسان العرب^(٧)، وهي بحسب هذا التعريف تشمل حيواناتٍ لا تدخل في تصنيف الحشرات في وقتنا الحاضر إذ تتضمن كما جاء عند ابن منظور اليرابيع والقنفاذ والضباب (جمع ضب).

أما في الاصطلاح فالحشرات كل "ما له ستة أرجل مثل النمل والنحل والصراصير والذباب والخنافس والبعوض...."^(٨) ، أما علم الحشرات فهو "العلم الذي يدرسُ بُنية الحشرات وأنواعها وتحولها وطباعها واضرارها ومنافعها وطرق مكافحتها ويسمى الحشريات"^(٩).

-مصنفات العرب المسلمين في علم الحشرات.

يمكن إحصاء ثلاثة عشرة مصنفاً في الحشرات ورد ذكرها في كتاب الفهرست للنديم ويمكن تقسيم هذه المصنفات على قسمين، الأول منهما هو عبارة عن مصنفات عامة تتحدث عن الحشرات بشكل عام والثاني مصنفات متخصصة بحشرات بذاتها وفيما يلي تفصيل لكل النوعين.

- المصنفات العامة في علم الحشرات.

أحصى النديم جملةً من الكتب ألفها مجموعة من العلماء عن الحشرات بشكل عام وهؤلاء العلماء هم:

أبن البطريق: وهو ابو زكرياء يحيى او يوحنا بن البطريق (ت ٢٠٠هـ / ٨١٥م) وهو من أبرز المترجمين الذين عاشوا في القرن الثاني الهجري والذين نقلوا من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية^(١٠) أشهر بأسم يوحنا بن البطريق الترجمان كان مولى المأمون الخليفة العباسي وأميناً على الترجمة وتولى ترجمة كتب ارسطو طاليس خاصة وكذلك ترجم كتب ابقراط^(١١)، صنف أبن البطريق كتاباً سماه: أجناس الحشرات^(١٢) وهو من الكتب التي لم تصلنا للأسف ولا نجد له ذكر في المؤلفات الأخرى التي تناولت السير والتراجم.

أبن أبي حاتم: وهو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني البصري كان عالماً باللغة والشعر وعارفاً بالعروض^(١٣)، أصل عائلته من مدينة تستر ثم رحلت الى سجستان وكرمان وهناك أصبحت العائلة من العوائل الثرية ورحل قسمٌ منهم إلى العراق حيث صار والده الذي كان قارئاً مجوداً للقرآن الكريم وعارفاً بالعروض والتفسير إماماً للمسجد الجامع في البصرة أما أبنه الشهير بأبن أبي حاتم فقد كان اماماً في غريب القرآن واللغة والشعر أخذ عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وأبي عبيد معمر بن المثنى وتلمذ عليه المبرد صاحب كتاب الكامل في اللغة والأدب^(١٤)، فضلاً عن ذلك كان أبن ابي حاتم يجمع الكتب ويتاجر فيها^(١٥)، عاش أبن أبي حاتم في القرن الثالث الهجري وتوفي سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٩^(١٦))، ولف أبن أبي حاتم الكثير من الكتب منها كتابين في علم الحشرات هما كتاب الحشرات وكتاب النحل والعسل^(١٧).

ابو خيرة نهشل بن زيد الأعرابي بدوي من بني عدي عاصر الأصمعي وابو عمرو بن العلاء^(١٨)، وكان نهشل عالماً عارفاً باللغة توفي بعد سنة (١٥٠هـ / ٧٦٧م) وألف كتاباً في

الحشرات^(١٩). ومما يلفت النظر ندرة ما ورد عن حياته في كتب التراجم والتي تكاد معظمها تعيدُ ما كتبه النديم عنه في الفهرست.

أبن السكيت ابو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ / ٨٥٧م) لُقّب بلقب أبيه السكيت (كثير السكوت) وكان أبوه نحونا أيضا، ولد ببغداد واصله من دورق بخوزستان وتلقى دروسه الأولى عن أبيه وسمع ابو عمرو الشيباني وآخرين وتلمذ عليه ابو حنيفة الدينوري وابو عكرمة الضبي وتوفي سنة (٢٤٤هـ / ٨٥٨م) عد أن داس الأتراك بطنه بأمر من الخليفة العباسي المتوكل^(٢٠) ولأبن السكيت ما يقارب العشرين كتابا من بينها كتابا في الحشرات^(٢١).

ابن قتيبة الدينوري هو ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري عاش في القرن الثالث الهجري وهو القرن الذي شهد نمو وتطور المدارس الفكرية والتاريخية وازدهرت فيه حركة الترجمة والتأليف، تتلمذ ابن قتيبة على عدد كبير من علماء عصره وأخذ عنهم وأفاد منهم في مجالات اللغة والادب والنحو والحديث والتاريخ وترك لنا كثيراً من المؤلفات أشهرها كتاب أدب الكاتب وعيون الأخبار وطبقات الشعراء وكتاب المعارف وينسب اليه الكتاب الشهير الامامة والسياسة، وتوفي ابن قتيبة الدينوري في سنة ٢٧٦هـ / ٨٨٩م^(٢٢)، وفي مجال الحشرات كتب لنا كتاب الهوام^(٢٣).

الكرنبائي وهو ابو علي هشام بن إبراهيم الكرنبائي (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م) ينسب الى كرنبا وهي إحدى نواحي الاهواز^(٢٤)، نشأ في الكوفة وأخذ عن الأصمعي وغيره من علمائها وكان عالما بالشعر وأيام العرب وألف عددا من الكتب من بينها خلق الخيل وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات^(٢٥).

الكندي وهو ابو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، يعد من عظماء العلماء وكبارهم ومن اغزهم انتاجا وهو كما يدل عليه اسمه عربي النسب يسمى بفيلسوف العرب لسعة اطلاعه ومعرفته بالعلوم القديمة من منطق وهندسة وحساب وموسيقى وكذلك كانت له اختراعات لم يسبقه إليها احد منها استخدام الفرجار

لقياس الزوايا في الهندسة وله تجارب على الجاذبية وسقوط الأثقال، توفي الكندي بعد سنة ٢٥٢هـ / ٨٦٤ م^(٢٦) ، ألف رسالة في الحشرات^(٢٧).

- المصنفات المتخصصة في الحشرات.

ولقد ورد في كتاب الفهرست مجموعة متخصصة من المؤلفات لعدد من العلماء وهم

كالآتي:

الاخفش الصغير وهو ابو الحسن علي بن سليمان (ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م) كان إماما في اللغة والأدب تتلذذ على ثعلب احمد بن يحيى والمبرد صاحب الكامل في اللغة والأدب والفضل اليزيدي وسافر الى مصر وحلب^(٢٨)، ومات علي بن سليمان في شعبان من سنة ٣١٥هـ / ٩٢٧م^(٢٩)، وصنف في علم الحشرات كتاب الجراد^(٣٠).

ابن الأعرابي ابو عبد الله محمد بن زياد مولى العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، كان نسابا نحويًا وراويًا لأشعار العرب كثير الحفظ ويرى البعض أنه كان أفضل من الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى في النحو واللغة والشعر وكان يحضر مجلسه مائة طالب علم يسألونه ويجيبهم من حفظه من غير كتاب، وكان أعلم أهل عصره بالإعراب، صنف ابن الأعرابي الكثير من الكتب منها كتاب النوادر وكتاب الانواء وكتاب الخيل وكتاب النبات وكتاب معاني الشعر وغيرها الكثير، وكان صالحا زاهدا صدوقا، ويروى عنه قوله أنه ولد في الليلة التي توفي فيها أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وتوفي في سامراء في شعبان من سنة (٢٣١هـ / ٨٦٤م)^(٣١) وله في علم الحشرات كتاب الذباب^(٣٢).

الاهوازي ابو بكر محمد بن إسحاق يحتمل أنه عاش قبل سنة (٣٥٠هـ / ٩٦١م)، ومن آثاره كتاب الفلاحة والعمارة^(٣٣) وله في علم الحشرات كتاب النحل واجناسه وعروسه^(٣٤).

ابن حاتم ابو نصر احمد بن حاتم الباهلي كان صاحب الأصمعي وتلميذه، روى عنه كتبه في اللغة والأدب، وصنف كتاب الشجر والنبات وكتاب الأبل وكتاب الخيل وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الزرع والنحل وغيرها^(٣٥)، وتوفي سنة (٢٣١هـ / ٨٤٦م)^(٣٦)، وله في علم الحشرات كتاب الجراد^(٣٧).

الريحاني علي بن عبيدة أبو الحسن الكاتب من كبار الأدباء والبلغاء وافر الأدب، كثير الفضل، حسن العبارة^(٣٨) وكان له اختصاص بالمأمون له كتب في الحكم والامثال وله اخبار في البلاغة وتصانيف في الأدب^(٣٩)، وله في علم الحشرات كتاب صفة النمل والبعوض^(٤٠).

الزبير بن بكار ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب القرشي كان من أعيان العلماء ولد ونشأ في المدينة ثم ارتحل الى بغداد وتولى قضاء مكة المكرمة كتب كتباً في التاريخ والشعر والانساب، وقد كتب خاصة في الأخبار وأخبار الشعراء والعهد الجاهلي من أشهر كتبه كتاب الموفقيات الذي ألفه للموفق بالله اخو الخليفة المعتمد وهذا الكتاب عبارة عن قصص تاريخي ممزوجة بالشعر، وكذلك كتب عن نسب قريش وأخبارها ألا أن مضمونه يختلف عن كتب الانساب الأخرى فهو اقرب الى كتب الاخبار وقد اقتبس منه ابو الفرج الاصفهاني في كتابه الاغاني، كما كتب عن ازواج النبي، وكتب عن فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة رضوان الله عليهم وكذلك كتب في من قتل من آل محمد عليهم السلام وهو من أوائل الكتب في هذا المجال، وتوفي ابن بكار في مكة المكرمة سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م^(٤١)، وله في علم الحشرات كتاب النحل^(٤٢).

المدائني ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف وهو بصري سكن المدائن ثم بغداد صنف عشرات الكتب وأخذ عن الكثير من العلماء كما روى عنه الكثير من التلاميذ، يمكن اعتباره قمة الطور الاخباري السابق للتاريخ كان قوي الصلة مع ابن إسحاق بن إبراهيم الموصلي الموسيقي البغدادي، كان المدائني من اغزر أهل عصره إنتاجاً تبلغ قائمة كتبه مائتين واربعين كتاباً توزعت على اخبار النبي عليه الصلاة والسلام وأخبار قريش واخبار الخلفاء وكتب ايضاً في الفتوح واخبار العرب وكذلك له كتب في التاريخ الحضاري عن القضاة وضرب الدراهم وكتّاب المدينة وكتّاب مكة، كان عالماً بأيام العرب واخبارهم وانسابهم وكذلك عالماً بالفتوح والمغازي ورواية للشعر، وقد أتبع المدائني في كتابة التاريخ منهج المحدثين في نقد الروايات مما أعطاه الثقة لدى الناس^(٤٣) توفي في بغداد سنة (٢٢٥هـ / ٨٤٠م)^(٤٤)، وصنف في الحشرات كتاب النحل وكتاب المراعي والجراد.^(٤٥)

الخاتمة

تناولنا في بحثنا هذا احد العلوم التي شغلت اهتمام علماء الحضارة العربية الاسلامية لغاية تأليف النديم لكتابه الفهرست ولقد تم إحصاء عدد العلماء الذين ألفوا في هذا العلم (الحشرات) والذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب البيلوغرافي المهم من كتب التراث العربي الإسلامي ويمكننا القول أن البحث توصل لمجموعة من النتائج منها:

- على الرغم من كثرة الدراسات عن كتاب الفهرست للنديم والتي ذكرنا بعضها فإن الكتاب لا يزال بحاجة للمزيد من الدراسة والبحث في كل تفصيلاً من تفصيلاته.
- أن المؤلفين المسلمين لم يتركوا مجالاً من مجالات العلوم لم يكتبوا فيه وفي هذا دلالة واضحة على سعة اطلاعهم وموسوعية معلوماتهم.
- للأسف لم يصلنا أغلب أو كل ما ألف في مجال الحشرات في العصر الذي دَوّن فيه النديم كتابه الفهرست.
- معظم الذين كتبوا في علم الحشرات هم علماء في اللغة والأدب وربما هذا يجعلنا نشك في القيمة العلمية لمؤلفاتهم، وفقدان تلك المؤلفات وعدم قدرتنا على الوصول اليها يجعلنا نترث في الحكم عليها وعلى أهمية ما جاء فيها.
- وتبعاً لذلك يجد الباحث لزاماً عليه بالتوصية بمواصلة البحث عن المخطوطات التي كتبت في هذا المجال من أجل التوصل الى نتائج افضل.

الهوامش:

(١) - الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله، (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣ م)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ج٢، ص ١٣٩.

(٢) - ياقوت الحموي، ابو عبدا الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) ، معجم الأديباء (ارشاد الأريب الى معرفة الأديب) ،تحقيق احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ ج٦، ص ٢٤٢٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص ١٣٩؛ ابن حجر ، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨

- (م)، لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م، ج ٥، ص ٧٢.
- (٣) - النديم، محمد بن إسحاق، (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، ١٩٧١، ص ٣.
- (٤) - الفيروز آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧ هـ / ٤١٤ م)، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٥٦٤.
- (٥) - التونجي، محمد، معجم المعربات الفارسية، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨، ج ٢، ص ٢٨؛ عن زناتي، انور محمود، فهارس علماء المغرب والاندلس: دراسة تحليلية، دورية كان التاريخية، ع ١٢، مارس ٢٠١١، ص ٦٣.
- (٦) - سيد، أيمن فؤاد، مقدمة التحقيق لكتاب الفهرست للنديم، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن، ٢٠١٤، ج ١، ص ٨.
- (٧) - ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ / م، ج ٤، ص ١٩١.
- (٨) - المطلق، منيرة بنت محمود، البروتين الحشري دراسة فقهية تأصيلية، بحث منشور في مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المنيا، مج ٤٧، ص ١٢٠٨.
- (٩) - عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، ج ١، ص ٥٠٠.
- (١٠) - النديم، الفهرست، ص ٣٠٤.
- (١١) - القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني، (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨م)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ص ٢٨٢.
- (١٢) - النديم، الفهرست، ص ٣٧٩.

- (١٣) - السيرافي، ابو سعيد الحسن بن عبد الله، (ت ٣٦٨هـ / ٩٧٨م)، اخبار النحويين البصريين، نشره فريتش كرنكو، خزانة الكتب العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت - باريس، ١٩٣٦، ص ٩٣.
- (١٤) - ياقوت الحموي، معجم الأدياء، ج ٣، ص ١٤٠٦.
- (١٥) - السيوطي، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، ج ١، ص ٦٠٦.
- (١٦) - الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن الاندلسي، (ت ٣٧٩ هـ / ٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣، ص ٩٦.
- (١٧) - النديم، الفهرست، ص ٦٤.
- (١٨) - الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٧، ص ١٠٥ - ١٠٦.
- (١٩) - ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م)، معجم الأدياء، تحقيق احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ج ٦، ص ٢٧٦١.
- (٢٠) - الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب اللرنأؤوط واخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥، ج ١٢، ص ١٨.
- (٢١) - النديم، الفهرست، ص ١٢.
- (٢٢) - الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص ١٨٣.
- (٢٣) - النديم، الفهرست، ص ٨٥.
- (٢٤) - ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥، ج ٤، ص ٤٧٥.

- (٢٥) - النديم، الفهرست، ص ٧٧.
- (٢٦) - شاه ولي، عبد الرحمن، حياة فيلسوف العرب الكندي، بحث منشور في مجلة الدراسات الإسلامية (مجلة معهد الأبحاث الإسلامية)، اسلام اباد، مج ٧، ع ٤ ذو القعدة ١٣٩٢ / ديسمبر ١٩٧٢، ص ٧-٨.
- (٢٧) - النديم، الفهرست، ص ٣٢٠.
- (٢٨) - الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، ج ٢٣، ص ٤٩٧ - ٤٩٨.
- (٢٩) - ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٢، ص ١٧٧.
- (٣٠) - النديم، الفهرست، ص ٩١.
- (٣١) - القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف، (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، / مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٣، ص ١٢٨-١٣٧.
- (٣٢) - النديم، الفهرست، ص ٧٦.
- (٣٣) - البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين وأسماء المؤلفين واثار المصنفين، وكالة المعارف، اسطنبول، ١٩٥١ - ١٩٥٥، ج ٢، ص ٥٧؛ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي (علم اللغة الى حوالي ٤٣٠ هـ)، ترجمة عرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ج ١، ص ٣٥٦.
- (٣٤) - النديم، الفهرست، ص ١٧١.
- (٣٥) - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٥، ص ١٨٣.
- (٣٦) - القفطي، انباه الرواة، ج ٤، ص ١٩٦.
- (٣٧) - النديم، الفهرست، ص ٦١.
- (٣٨) - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٦٤.

- (٣٩) - ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان، ج٤، ص ٢٤٢ - ٢٤٣.
- (٤٠) - النديم، الفهرست، ص١٣٣.
- (٤١) - ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص ص ٣١١-٣١٢، شاکر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣، ج١، ص١٩٦-١٩٧.
- (٤٢) - النديم، الفهرست، ص١٢٣.
- (٤٣) - شاکر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج١، ص ١٨٥-١٨٨.
- (٤٤) - الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ / م) تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ج١٣، ص ٤١٦-٥١٨.
- (٤٥) - النديم، الفهرست، ص ١١٧.

المصادر والمراجع

١. البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين وأسماء المؤلفين واثار المصنفين، وكالة المعارف، اسطنبول، ١٩٥١-١٩٥٥.
٢. التونجي، محمد، معجم المعربات الفارسية، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨، ج٢، ص ٢٨.
٣. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (ت ٨٥٢ هـ / م)، لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م
٤. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ / م)، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
٥. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت ٧٤٨هـ / م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م.
٦. سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط واخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

٧. الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن الاندلسي، (ت ٣٧٩ هـ / ٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣.
٨. زناتي، انور محمود، فهارس علماء المغرب والاندلس: دراسة تحليلية، دورية كان التاريخية، ع ١٢، مارس ٢٠١١.
٩. سيد ، أيمن فؤاد، مقدمة التحقيق لكتاب الفهرست للنديم، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن، ٢٠١٤.
١٠. السيرافي ابو سعيد الحسن بن عبد الله، (ت ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م)، اخبار النحويين البصريين، نشره فريتش كرنكو، خزانه الكتب العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت - باريس، ١٩٣٦.
١١. سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي (علم اللغة الى حوالي ٤٣٠هـ)، ترجمة عرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
١٢. السيوطي، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م) - بغية الوعاة في طبقات اللغويات والنحاة، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م.
١٣. شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣
١٤. شاه ولي، عبد الرحمن، حياة فيلسوف العرب الكندي، بحث منشور في مجلة الدراسات الإسلامية (مجلة معهد الأبحاث الإسلامية)، اسلام اباد، مج ٧، ع ٤ ذو القعدة ١٣٩٢ / ديسمبر
١٥. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله، (ت ٧٦٤ هـ / م)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد اللرنأؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م
١٦. عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٧. الفيروز آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥م.

١٨. القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف، (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨م)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م..
١٩. الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، / مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩
٢٠. منيرة بنت محمود، البروتين الحشري دراسة فقهية تأصيلية، بحث منشور في مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المنيا، مج ٤٧٨٢م.
٢١. ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، (ت ٧١١ هـ / م) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ / م
٢٢. النديم، محمد بن إسحاق، (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، ١٩٧١
٢٣. ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م)، معجم الأدباء، تحقيق احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م